[556] حيث بعث عليه فأرة فلم تثبت (1) عليه اكمة ولم يرد سننه رض طور يذعذعهم (2) ا في بطون أودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن من (3) قوم لديار قوم تشريدا لبني أمية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا، يضعضع ا بهم ركنا، وينقض بهم طي الجنادل من ارم، ويملا منهم بطنان الزيتون، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك، وكأني أسمع صهيل خيلهم، وطمطمة رجالهم، وأيم ا ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكن (4) في البلاد كما تذوب الالية على النار، من مات منهم مات ضالا، والى ا عزوجل يفضي منهم من درج، ويتوب ا عزوجل على من تاب، ولعل ا يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء، وليس لاحد على ا عز ذكره الخيرة، بل الخيرة والامر جيمعا. أيها الناس ! إن المنتحلين للامامة من غير أهلها كثير، ولو لم تخاذلوا (5) عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم، ولم يقومن قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها، لكن تهتم كما تاهت بنو (6) اسرائيل على عهد موسى عليه السلام، ولعمري أيضا غفر عليكم (7) التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو اسرائيل، ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني أمية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة، وأحييتم الباطل، وخلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الادنى من أهل بدر، ووصلتم

---

(1) في الكافي: يثبت. (2) في المصدر: رض طود يذعذهم. وفي (س): يزعزهم. وسيأتي في بيانه: طود. (3) في الكافي: بهم، بدلا من: من. (4) في المصدر: التمكين. (5) في المصدر: تتخاذلوا. (6) في (ك): بني، وهو خلاف الظاهر. (7) في الكافي: ليضاعفن، وفي (ك): أيضا عفن عليكم.